

شرح عقيدة الإمام الشافعي (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. وقد قال البيضاوي في قول الله تعالى نسأله من في السماوات والارض انهم متقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يهمهم ويعن لهم والمراد بالسؤال ما يدل - 00:00:00

على الحاجة الى تحصيل الشيء في ذواتهم وصفاتهم نطقا كان او غيره. ومن جميل ما ذكر الشافعي في النبي صلى الله عليه وسلم قوله نزه الله وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذلك في احوال شتى متوكل على نفسه او على - 00:00:20 ماله او على زرعه او على سلطانه او على عطية الناس وكل مستند الى حي يموت الى حي يموت او على شيء يوشك ان ينقطع به. فنزل الله نبيه صلى الله عليه وسلم وامره ان يتوكل على الحي الذي لا يموت. فتأمل قطعه التوكل على غير الله - 00:00:40 بجامع اننا من سوى الله يموت ولا بد. اما الله فحي لا يموت. وهذه والله قواعد ذهبية في بيان التوحيد والتحرز من الغلو نعم رحمه الله يقول الناس متوكلون على احوال شتى - 00:01:00

قد يتوكل على زرعه احد يتوكل على ماله احد يتوكل على سلطان يقول فنزه الله نبيه ان يتوكل على احد غير الحي الذي لا يموت لان من سواه تعالى ينقطع - 00:01:20 وينتهي. نعم. ومضى على هذا اصحاب الشافعي رحمهم الله في بيان خطورة صرف الدعاء لغير الله. وقد تقدم معنى قول ابن ابن خزيمة هل سمعتم عالما يجيز ان يقول الداعي اعود بالكعبة الى اخره. وذكر عثمان الدارمي والبيهقي والبغوي وابن حجر - 00:01:30

ان استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بكلمات الله التامات دالة على ان كلام الله غير مخلوق غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لكان معناه انه استعاذ بمخلوق. قالوا ولا يجوز ان يتعوذ بمخلوق من مخلوق. والسبب كما ذكر ابن حجر - 00:01:50 انه لا يصح التعود الا بمن يقدر على ازالة ما استعيز به منه. يعني الله تعالى وحده وهو ما اوضحه الخطابي بقوله لا بغير الله او صفاته اذ كل ما سواه وصفاته مخلوق. وما من مخلوق الا وفي نقص والاستعاذة بالمخلوق شرك مناف - 00:02:10 بالخالق لما فيه من تعطيل المعاملة الواجبة له على عبده. وهذا نص مهم. يصرح الخطابي بان الاستعاذة بالمخلوق هذا الشرك ما مقداره؟ ينافي التوحيد. لانه شرك اكبر. فالاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وكذلك من دعا غير الله امرا - 00:02:30 لا يطلب الا من الله فان ذلك شرك منه. نعم. اذ كل ما وما من مخلوق الا وفيه نقص. والاستعاذة بالمخلوق بالمخلوق شرك مناف لتوحيد الخالق ما فيه من تعطيل المعاملة الواجبة له على عبده. وقال قوام السنة الاصبهاني في شرحه لاسم الله الوهاب من اسماء - 00:02:50

يهب العافية ولا يقدر المخلوق ان يهبها. ويهب القوة ولا يقدر المخلوق ان يهبها قولوا يا رب هب لي العافية. ولا تسأل مخلوقا ذلك وان سألته لم يقدر عليه. وقال عند قولك انك لا تهدي من احببت - 00:03:20 فلما نفى القدرة على هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما خصه به واكرمه واكرمته من المعجزات دل على اكثر عجزا فتأمل تنصيبهم في هذه الاقوال على منع رفع الدعاء للمخلوق. لان امر اجابة الدعاء - 00:03:40 يختص به الرب وحده فلا يصح جعله لمخلوق فمن فعل ذلك فقد وقع في الشرك المنافي بالتوحيد كما بين الخطاب وذكر الشهرستان الشهرستاني ان من صور شرك اهل الجاهلية طلب حوائجهم من غير الله. فقال عن عباد - 00:04:00

الاصنام القوم لما عكفوا على التوجه اليهم كان عكوفهم ذلك عبادة. وطلبوا الحوائج منها اثباتا الهية لها. هذا الحقيقة نص ايضا مهم.

قل الشهر الثاني ان طلب الحوائج اثبات الهية. اذا طلبت الحوائج من غير الله فقد اثبتت لمن - [00:04:20](#)

منه الحاجة انه اله. وهذا ما كان يقع من المشركين الاوائل وهو يقع من خلفائهم من عباد القبور. نعم. وذلك انهم حين دعوا غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. صاروا مشركين. كما قال السويدي - [00:04:40](#)

السرور التي لا يدفعها الا علام الغيوب. ولما تكلم الحليمي على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. واكد على امر هذه الطاعة نبه اثناء ذلك على ان الله هو المعبود دون رسوله - [00:05:00](#)

وهو المرغوب اليه والمرغوب منه دون من سواه. وانما نص على ذلك مع جلالة ووضوحه لان لا يدفع حب النبي صلى الله عليه وسلم احدا احدا الى ان يصرف له شيئا من العبادة. فذلك ما لا يرضاه الله ولا - [00:05:20](#)

ولا يمكن ان يأمر به نبي من انبياء الله كما قال الله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون.

ثانيا ومن صور الشرك التي ذكرها الشافعي واصحابه الذبح - [00:05:40](#)

لغير الله فعند شرح النووي حديث علي المرفوع لعن الله من ذبح لغير الله اوضح ان المراد ان يذبح باسم غيره لله كمن ذبح لموسى او عيسى او للكعبة فلا تحل فلا تحل ذبيحته نص عليه الشافعي واتفق عليه اصحابه - [00:06:00](#)

هنا فان قصد تعظيم المذبح له غير الله والعبادة له كان كفرا. فان كان الذابح مسلما صار في الذبح مرتدة اما الماء وردي فانه لمان فانه لما نص على حرمة الاكل من ذبيحة النصراني اذا ذبحها للمسيح - [00:06:20](#)

علل بقوله كذبا ان الاوثان لانه معدول به عن وجه الله. قال الله حرمت عليكم الميتة. الى قوله اهل لغير الله به. فجعل الماوردي الذبح للمسيح وهو احد اولي العزم كالذبح للاوثان - [00:06:40](#)

سبب عنده ان الذبح في الحاليين معدول به عن وجه الله. ونص ايضا على ان من ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الاهلال بالذبح لغير الله. ولا يكون داخلا فيما اهل به لله. وترجم ابو عوانة - [00:07:00](#)

على حديث لعن الله من ذبح لغير الله بقوله بيان وجوب اللعنة على من نسك لغير الله ثم قال ذلك كل ذبيحة تذبح لغير الله. ان من خصائص الالهية الذبح لله. الذبح. الذبح - [00:07:20](#)

قال فمن ذبح لغيره فقد شبهه به. وقال السويدي عند كلامه على الذبح لغير الله ما يقرب غير الله ليدفع ضرا او يجلب خيرا تعظيما له. من الكفر الاعتقاد والشرك الذي كان عليه الاولون. ونص القفال - [00:07:40](#)

وغيرهما من فقهاء المذهب على حرمة ان يقول الذابح عند الذبح باسم محمد. او بسم الله واسم محمد او محمد رسول الله بجر اسم محمد لايهامه التشريك. الذبح لغير الله عز وجل شرك - [00:08:00](#)

لهذا نص الشافعي على ان من ذبح لغير الله عز وجل فان ذبيحته لا تحل الذبح لغير الله تقربا لغير الله عز وجل شرك يخرج به المرء من الملة. لهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لعن الله من ذبح لغير الله - [00:08:16](#)

الماء وردي جعل الذبح للمسيح مما اهل به لغير الله معنا المسيح نبي من الانبياء. وجعل الذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا مما اهل به لغير الله. فيكون داخلا في الشرك - [00:08:32](#)

فنصوا على هذا لان الذبح عبادة يتقرب بها لله وحده. ولهذا قال المقرزي الذبح من خصائص الالهية فمن ذبح لغير الله فقد شبه ذاك المذبح له بالله عز وجل فيكون شركا. ولهذا قال السويدي ان هذا يكون من الكفر الاعتقادي والشرك الذي كان عليه الاول -

[00:08:46](#)

نعم ثانيا من صور الشرك التي اوردها الشافعي واصحابهم شرك الطواف وقبل ذكر كلامهم ننبه الى ما روى سعيد ابن منصور والبيهقي ان عائشة لما بلغها ان زياد بن ابيه اذا اهدى للكعبة امسك عما يمسك عنه المحرم. قالت هل كان - [00:09:07](#)

كعبة يطوف بها. والشاهد هنا ان الطواف عند اهل الاسلام مرتبط بالكعبة فقط. لذا انكرت عائشة على زياد صنيعه هذا؟ صنيعه؟

صنيعه هذا؟ زياد والي من الولاة اذا ارسل شيئا ليذبح في مكة تعامله - [00:09:27](#)

هنا المحرم فيمسك عما يمسك عن المحرم من شعره وتغطية رأسه. فقالت عائشة رضي الله عنها هل كان له كعبة يطوف بها يعني هو في العراق كيف يمسك كما يمسك المحرم؟ واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بالهدي فلا يفعل ما يفعله المحرمون. هذا يدل على ان - [00:09:47](#)

استقر عند المسلمين ان الشيء الذي يطاف به هو الكعبة فقط تمت طواف بقبور او صخور او باشجار فلا شك ان هذا من فعل اهل الجاهلية. نعم. وقد قال الشافعي في الام لا يجزيه ان يطوف - [00:10:07](#)

في المسجد لان المسجد موضع الطواف فان خرج فطاف لم يعتد بما طاف خارج المسجد ولو اجزت له ذلك لاجزت له ان يطوف من وراء الجبال اذا لم يخرج اذا لم يخرج من الحرام وبين السبب في عدم الاعتداد بطواف خارج - [00:10:21](#)

بقوله لانه في غير موضع الطواف. نعم في غير موضع الطواف الذي يطوف على غير الكعبة يكون في غير موضع الطواف. لهذا قال الشافعي لو انه طاف على المسجد طاف من خارج المسجد يقول لا يجزئه. لماذا؟ لا بد ان يطوف بالكعبة. الطواف فقط بالكعبة. اما ان يطاف بغير الكعبة فلا يجزئه حتى لو طاف بالكعبة بالمسجد - [00:10:41](#)

وقال الكعبة داخل المسجد لا يجزئه حتى يطوف بالكعبة نفسها. الا ما ادق هذا التعليل وادله على فقه قائله. فموضع طواف الوحيد في الارض هو في المسجد الحرام فقط. لان الله لم يجعل للطواف موضعا سواه. كما قال ابن كثير لما ذكر اختصاصه - [00:11:01](#)

الكعبة بالطواف فانه لا يفعل ببقعة من الارض سواها. وقال الحليمي في شأن البيت احدهما الطواف فلا يجوز الا حوله. ونص على هذا عموم الشافعية في كتب الفقه كما نقلناه عنهم في كتاب - [00:11:21](#)

لجهود الشافعية ومع ذلك كله دقق الشافعي حتى في الطواف الذي داخل المسجد ليقع في موقعه تحديدا فالزم الطائف ان يتحقق ان جميع بدنه حال الطواف خارج عن جميع البيت. فلا يطوف الا من وراء الحجر - [00:11:41](#)

الكعبة. فان اخل بشيء من ذلك لم يصح طوافه. قال لانه طاف في الكعبة وهو لم يؤمر ان يطوف الا به الحجر جزء من الكعبة. الحجر هذا الذي عليه الجدار لا يحل لاحد اذا طاف بالكعبة ان يدخل من داخل الحجر ويتم - [00:12:01](#)

لان في هذه الحالة يكون قد نقص طوافه. لهذا يقول الشافعي الله امره ان يطوف بالكعبة ولم ولم يأمره ان يطوف في الكعبة يعني لا يطوف في نفس الكعبة. بل يطوف بالكعبة. فلما كان الحجر - [00:12:21](#)

داخل الكعبة. لان قريشا لما قصرت بهم النفقة اخرجوا الحجر هذا من الكعبة وجعلوا عليه هذا الجدار الدائري. حتى يعرف حتعرف الطائف ان انه لا يصح ان يطوف من داخل الحجر - [00:12:36](#)

قال فلو طاف من داخل الحجر لما صح طوافه. كل هذا تدقيق في ايش في الطواف بالكعبة. اذا فما حال الطواف بغير الكعبة؟ اذا كان يدقق هذا التدقيق في الموضع الذي يطاف به. فما بالك بمن يطوف بغير الكعبة يكون طواف - [00:12:51](#)

على فعل اهل الجاهلية. نعم. ونص على ذلك جمع غفير من اصحابه ايضا في كتب الفقه. وحكى النووي اتفاق الشافعية عليه فاذا كان كل هذا التدقيق في الموضع الذي شرع الله الطواف به. ليقع الطواف به على ما شرع الله - [00:13:05](#)

فكيف اذا طاف احد بموضع لم يأذن الله بالطواف به بالطواف به اصلا؟ ولذا استحب غير واحد من الشافعية للافق وهو القادم من افاق الارض لمكة استحبوا له ان يستكثر من الطواف. وجعلوا استكثاره منه مقدما على استكثار - [00:13:25](#)

من الصلاة لان الافقي لا يمكنه الطواف مطلقا الا بالبيت الحرام. فاذا فارق مفتقد هذه العبادة كل نية اهل مكة اذا سألوه عن الافضل الطواف او فيقول اما لكم فالطواف افضل. انكم لا تقدرون على الطواف بارضكم وتقدرن هناك على الصلاة - [00:13:45](#)

وقد نص على ذلك الماء ورد والبعوي والحليم والرازي. ومال اليه البيهقي وجعل ابن حجر هذا القول هو المعتمد لما اتوا الى مسألة ما الافضل؟ للافاق الذي يأتي من الافاق ليس من اهل مكة. هل الافضل له ان يكثر من الطواف؟ او يكثر من الصلاة - [00:14:15](#)

عطاء مفتي اهل مكة رحمه الله كان يقول اما لكم يعني انتم يا اهل الافاق؟ فالطواف افضل. لماذا؟ قال لانكم اذا فارقتم الكعبة لم تتمكنوا من الطواف. اما في بلدانكم فتتمكنون من الصلاة. وهي مسألة خلاف بين اهل العلم. هذا يدل على انه لا يوجد موضع

يطاف به الا الكعبة - [00:14:36](#)

إذا فارق الإنسان المسجد الحرام فليس هناك عبادة مطلقا هي الطواف. لأن الطواف إنما يكون في الكعبة. وهذا الذي اختاره جمع منه. نعم اخواننا الطائفين يطوفون حول البيت متصورين بصورة عبد الله هذا بسيدته يقول أنا لك واليك لا - [00:14:53](#)

مذهب لي عنك وذلك وكلما ذهب عن وجه البيت عاد اليه. فإذا افتتح الطواف أنه يقول أينما ذهبت فلست بذاهب عنك وحيثما مضيت فاني راجع اليك. ولذا جعل الشافعي صلاة فيتأدب عند الطواف باداب الصلاة. وتستشعر عظمة من يطاف - [00:15:16](#)

ببيته كما ذكر النووي وابن جماعة. ولما نقل الشافعي أن أهل المدينة يقومون في رمضان بتسع وثلاثين ركعة وأن أهل مكة يقومون بثلاث وعشرين. أوضح الماء وردي والحليم أن السبب في زيادة أهل المدينة على أهل - [00:15:46](#)

مكة أن المكيين إذا صلوا أربعا طافوا بالبيت إلا عند الترويحة الخامسة فيوترون بعدها فحصل لهم خمسة ترويحات وأربع طوافات. فلما لم يمكن أهل المدينة مساواتهم مساواتهم في الطواف. جعلوا مكان أربع - [00:16:06](#)

خوفات أربعة ترويحات زوائد. مكان ما فاتهم من طواف أهل مكة. ومرادهم أن المدنيين لما لم يكن عندهم الطواف بزيادات بزيادة الركعات. فإذا لم يشرع الطواف بالمدينة وهي البقاع بعد مكة فكيف بغيرها؟ الشافعي رحمه الله ذكر أن أهل المدينة يقومون في التراويح في رمضان بتسع وثلاثين ركعة - [00:16:26](#)

لماذا زادوا على أهل مكة أهل مكة يصلون ثلاثا وعشرين. أوضحوا السبب. أهل مكة إذا صلوا أربعا توقفوا عن الصلاة وطافوا بالبيت. كل إلا عند الترويحة الخامسة فيثيرون بعدها وحصل لهم خمس ترويحات وأربع طوافات - [00:16:56](#)

أهل المدينة لما لم يكن عندهم موضع يطوفون به قالوا ليس عندنا موضع كاهل مكة يطوفون بالكعبة ماذا نفعل؟ نزيد في عدد الركعات فلما لم يتمكنوا من مساواتهم في الطواف جعلوا مكان أربع الطوافات التي يطوفها أهل مكة - [00:17:15](#)

أربع ترويحات زوائد. فصاروا يصلون في صلاة تزيد على صلاة أهل مكة. صاروا يصلون تسعا وثلاثين ركعة. وأهل مكة يصلون ثلاثا وعشرين. ما السبب يقول أهل المدينة ما عندنا موضع نطوف به. أهل مكة يطوفون بالكعبة لأنه لا يوجد موضع يطاف به في الأرض إلا الكعبة. نعم. وقد نصوا - [00:17:34](#)

على حرمة الطواف بقبر النبي صلى الله عليه وسلم تحديدا. مع أن منعهم الطواف خارج المسجد الحرام عموما كاف عن تخصيص القبر بالذكر. غير أن الحاجة للنص على هذه المسألة الجأهم إلى هذا التخصيص بسبب غربة الدين - [00:17:54](#)

وكثرة جهالات الجاهلين. ولذا فإن الحلبي لما قرر أن التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ممنوع نوع منه بخلاف الكعبة بين أن المنع لا ينكر كما أنه يطاف بالكعبة ولا يطاف بالقبر. وهذا - [00:18:14](#)

السلام المتين يفيد أن المنع من الطواف بالقبر أمر مستقر. ولذا صار بمنزلة الأصل الذي يستبان به المنع من وعقب النووي على كلام الحلبي بأنه هو الصواب الذي قاله العلماء واطبقوا عليه - [00:18:34](#)

ولا يغتر بمخالفة كثير من العوام. فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بالأحاديث الصحيحة وأقوال العلماء. ولا إلى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم. وقال ابن الصلاح لا يجوز أن يطاف بالقبر. ذكره في من - [00:18:54](#)

عندما أورد البدع والجهالات التي تقع في المسجد النبوي. وحكى العز بن جماعة الاتفاق على حرمة في الطواف بالقبر وغيره. ثم قال لا يجوز أن يطاف بقبره ولا ببناء غير الكعبة الشريفة بالاتفاق - [00:19:14](#)

هذا بمثابة القاعدة العامة في الطواف. ما المشروع منه وما الممنوع؟ وقال ابن النحاس عند كلامه على ما يقع من جهلة الحجاج من المنكر ومنها طوافهم بالقبة التي يسمونها قبة آدم عليه السلام. وهي بدعة شنيعة يجب إنكارها والمنع - [00:19:34](#)

منها نصوا على حرمة الطواف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع أنهم حين قرروا أن لا يوجد موضع في الأرض يطاف به إلا الكعبة. يكفي لماذا ركزوا عليه - [00:19:54](#)

بسبب الجهال الذين يطوفون بالقبور أنت ولله الحمد بفضل الله ومنتته نحن في هذا البلد لا نرى مثل هذه المسائل لأن ولله الحمد هذا الآن ممنوع تمنعه دولة لكن في السابق كانوا يطوفون بالقبر عياذا بالله - [00:20:04](#)

يتمسحون بالقبر ولهذا كان يركز العلماء المتقدمون من الشافعية على أن هذا حرام وعلى أنه لا يجوز وعلى أن هذا من فعل أهل آ

الكتاب النصارى وان هذا من التشبه بهم - 00:20:18

فلا نركز على المنع من الطواف بغير الكعبة. ويذكر لك النووي بان هذا هو الصواب الذي يقوله العلماء وانه محل اتفاق وانه لا يغتر بما عليه العوام ومن اقتدى بهم من الذين قد يكون عندهم علم لكنهم اهل ضلال. لا يعتبر بمثل هذا الكلام انه لا يحل الطواف في قبر

النبي - 00:20:30

صلى الله عليه وسلم ولا التمسح بها وانما هذا خاص بالكعبة نعم صوابه حتى تضطرب صواب حتى تضطرب تستكفي حديث اخر لكن

الصواب الذي في الصحيحين لا تقم الساعة حتى تضطرب الايات النساء دوس على ذي الخصلة - 00:20:54

نعم. بينوا لنا ذلك صنيع الجاهلية الاولى يعود في الامة من جديد. ولذا شرح ابن الاثير المعنى بقوله ذو الخصلة بيت كان فيه صنم ذو

ذو الخصلة. احسن الله اليكم. ولذا شرح ابن الاثير المعنى بقوله ذو الخصلة بيت كان فيه صنم - 00:21:18

يسمى الخصلة. اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام. فتطوف نساؤهم بذى الخصلة اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن

في الجاهلية. وقال بنحوه البغوي والنووي والسيوطي. وذكر ابن و ذكر ابن حجر - 00:21:38

ان الحديث من الدالة على وقوع الكفر. وترجم عليه ابن حبان بقوله ذكر الاخ ذكر الاخبار عن ظهور علامات اهل للجاهلية في الاسلام

وصدقوا رحمهم الله فان الطواف بغير بيت الله صنيع اهل الجاهلية الاولى فقد روى البخاري - 00:21:58

البخاري عن ابي رجاء العطاردي انه حدث عن عن شركهم في الجاهلية فقال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير من القيناه

واخذنا بالآخر. فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشام - 00:22:18

هاتف حلبناها عليه ثم طفنا به. فجعلوا فجعل طوافهم هذا تبيانا للعبادة التي يصرفونها للحجر وذلك لما في في الطواف من

عظيم الخضوع والتذلل. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. لا تقوم الساعة حتى - 00:22:38

اضطرب اليات النساء دوس على ذي الخصلة. ذو الخصلة هو معبود دوس الذي كان في الجاهلية نصوا هؤلاء جميعا على ان المعنى

ان هذه القبيلة قبيلة دوس ترجع الى ما كان عليه اسلافها في الجاهلية. وانهم يعيدون عبادة للخلق - 00:22:58

وان هذا من الدالة على وقوع الكفر في الامة. وترجم عليه ابن حبان بانه ذكر الاخبار عن ظهور علامات اهل الجاهلية في الاسلام

ونصه على ان هذا يدل على وقوع الكفر وانه سيرجع في الامة. ووقع كذلك وذلك في الدولة السعودية الاولى - 00:23:17

لما امتد سلطان الدولة السعودية الاولى واذا بهذا البناء يعظم عند القبائل هناك في الجنوب فدمروه بوسائل التدمير الموجودة ذلك

الوقت. عندهم فؤوس ومساحي ومنعوا الناس من الطواف بهذا الموضع - 00:23:36

لما انحسر السلطان الدولة السعودية الاولى عادوا من جديد قبل حوالي مئة سنة تقريبا كتب امير الناحية هناك للملك عبد العزيز رحمه

الله بان هؤلاء الان يطوفون بالذي اخبر هذه هذا من علامات النبوة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان دوسا ستفعل هذا - 00:23:54

في زمن الملك عبد العزيز رحمه الله وجد ما يعبر بما يسمى بالديناميت يعني السابقون لماذا لم يتمكنوا من نفس المكان لانه مبني

بصخور ومبني بناء قوي جدا بصخور فحاولوا تكسير ما استطاعوا بالفؤوس والمساهي. لما جاء الله بالديناميت - 00:24:14

وضع الديناميت تحت هذا الموضع ونسف والقيت حجارته في الوادي من خلفه هذا يدل على وقوع الشرك في الامة. وهذا الذي ترجم

عليه هؤلاء العلماء كابن اثير وغيره ان هذا يدل على ان الشرك سيعود في الامة والمثال عليها - 00:24:32

هذا الحديث الذي دل عليه حديث الصحيح. نعم. المسألة الرابعة في ابطال الشافعي التبرك الممنوع. لا ريب ان طلب البركة امر

يحرص عليه كل عاقل لكن قد نهى العبد في هذا المقام عن امرين احدهما ان يلتمس - 00:24:47

في الاشياء بناء على الظنون والواوهم بلا مستند من شرع الله. الثاني ان يجاوز في التماس البركة الحقيقة ان يجاوز في التماس

البركة الحقيقية وسائر الشرع. فان الشرع اذا بين لشيء من الاشياء بركة ما حدد - 00:25:07

ما حدد الوسائل التي تجتلب بها تلك البركة. اما ما توهم الناس فيه البركة فانهم يبتعدون لتحصيل في بركته المزعومة امورا امورا لا

دليل عليها ولا مستند لها. وقد اعتنى الشافعية بما روى البخاري ومسلم - 00:25:27

عن عمر حين اقبل حين قبل الحجر الاسود وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبلك ما قبلتك. حيث اوضح البيهقي ان عمر لما كان قد - 00:25:47

عبد الحجر هذا ما كان عليه اهل الجاهلية. فتبرأ من كل ما سوى الله واخبر انه حجر لا يضر ولا ينفع لئلا يغتر بعض قريب العهد

بالاسلام ممن الفوا عبادة الاحجار وتعظيمها - 00:26:07

فخاف ان يراه يقبله فيشتبه عليه. فبين انه لا يضر ولا ينفع وانه حجر مخلوق كباقي الاحجار وشاع عمر هذا في الموسم ليشهد في

البلدان ويحفظه عنه اهل الموسم المختلف المختلف الاوطان - 00:26:27

وبنحوه قال ابن دقيق العيد وابن حجر واخذ منه العراقي كراهية كراهة تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله كما اورد الشافعي انكار ابن

الزبير على من يمسخون المقام وقوله انكم لم تؤمروا بالمسح انما امرتم - 00:26:47

الصلاة واوردوا قول مجاهد لا تقبل المقام ولا تمسح وقول قتادة انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه. ولقد تكلفت

هذه الامة شيئا مما تكلفته الامم قبلها وقال الحلبي لا يلتمس المقام ولا يقبله. ثم ذكر قول ابن الزبير واورد البغوي عند قول الله

واتخذوا - 00:27:07

ومقاتل والسد بانا لم نؤمر بمسحه وتقبيله وابن كثير قول قتادة فاعتنوا بهذه الآثار كما ترى اقرارا لما قاله هؤلاء السلف الكرام لانهم

ارادوها لان اوردوها في سياق بيانهم للنصوص. البركة يحددها الشرع - 00:27:38

فمثلا يقول صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم. يكن بركة عليك وعلى اهلك. هذي بركة. بدلا من ان يدخل

الانسان بيته ثم يبدأ ينادي اولاده يا فلان يا فلان لا سلم. يكن بركة عليك او على اهلك. القرآن بركة. بركة اذا قرأه المسلم يكون بركة

عليه في - 00:28:06

قلبه اذا رقى به يشفى ان شاء الله من شاء الله تعالى ان يرقى به لان الله جعله مباركا. فالبركة حدد الشرع والطرق التي تلتمس اما ان

يتوهم الناس البركة - 00:28:26

مثل ما ترى الان في المسجد الحرام كلما مر بعضهم بموضع في المسجد الحرام جدار او غيره او قنديل مسحه هذا كله لا اصل له.

ولهذا نهى ابن الزبير ونهى السلف عن ان يمسخ - 00:28:39

المقام مقام ابراهيم. قال انكم لم تؤمروا بمسحه انما امرتم بالصلاة عنده. وجعلوا هذا من التكلف. نعم وهكذا قول عمر لما قبل الحجر

الاسود قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:28:49

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ومن انفس ما وجدت في المسألة ان الشافعي انما حملة على

التصنيف في الرد على شيخه ما لك انه بلغ - 00:29:03

قلنسوة لمالك اي طاقية. يستسقى بها وكان يقال لهم الله عليه وسلم فيقولون قال مالك وانما رد الشافعي على شيخه مالك لما تضمنه

صنيع الاندلسيين من ومن المبالغة التي لا يرتضيها لا مالك ولا الشافعي ولا غيرهم من اهل العلم. ولهذا فان الحلبي لما - 00:29:16

نقل النهي عن الصاق البطن هذي المسألة بلغت الشافعي ان اناسا في في الاندلس الاندلسي اسبانيا الان كان ذاك الوقت تبعة المسلمين

عندهم طاقية. طاقية هذي يقولون لمالك مثل الطواقي هذي التي على الرأس - 00:29:46

وكانوا يستسقون بها فغضب الشافعي من هذا لانه يعلم ان مالكا لا يرضى هذا لكن هذا من التصرفات الخاطئة من هؤلاء المحبين

لمالك لكن يحبونه على غير بصيرة وقيل له للشافعي انهم اذا قيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لكن قال مالك. فرد

الشافعي على مالك - 00:30:02

ولم يكن يريد الرد على مالك لكن اراد ان يبين ان مالكا من العلماء الذين يصيبون ويخطئون وانما حملة على ذلك ان يرد على اولئك

الذين بالغوا في ماله التبرك بالثياب وبالطواقي وبامثال هذا كل الرسول صلى الله عليه وسلم. يتبرك باثاره. اما من بعدهم فانه لا

يتبرك باحد سواه عليه الصلاة - 00:30:20

نعم. ولهذا فان الحلبي لما نقل النهي عن الصاق البطن والظهر بجدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن مسحه باليد وان ذلك من

البدع اقره ودلل على صحته بامر دقيق. وهو انه ما كان يتقرب في حياة النبي - 00:30:41

صلى الله عليه وسلم بمسح جدار بيته ولا الصاق البطن والظهر به. ونقل النووي هذا واقره وقال هذا الذي قاله العلماء واطبقوا عليه.

ومن خطر بباله ان المسح باليد ابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته - [00:31:01](#)

لان البركة انما هي فيما وافق الشرع وكيف يبتغى الفضل من مخالفة الصواب وقال العز بن جماعة عد بعض العلماء من البدع الانحناء

للقبر عند التسليم. قال يظن من لا علم له انه من شعار التعظيم. واقبح منه تقبيل - [00:31:21](#)

والخير كله في اتباعهم. ومن خطر بباله ان تقبيل الارض ابلغ في البركة ابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته. لان البركة انما هي فيما

وافق الشرع واقوال السلف وعملهم - [00:31:41](#)

وليس عجبي ممن جهل ذلك فارتكبه. بل عجبي ممن افنى بتحسينه. مع علمه بقبحه ومخالف واستشهد لذلك بالشعر. ونقل ابو

موسى المدني الحافظ عن الخرج عن الخرسانيين من الشافعية قولهم ولا ولا يمسخ ولا يمسخ القبر ولا يقبله ولا يمسخ فان ذلك

عادة ولا يمسه - [00:32:01](#)

ولا ولا يمسه. فان ذلك عادة النصارى واقر ذلك ابو موسى. وذكر ابو الحسن الزعفراني في كتاب الجنائز ان استلام العوام قبور

وتقبيلها من المبتدعات المنكرة شرعا. وينبغي اجتنابها ونهي من فعل ذلك - [00:32:31](#)

عنه نعم كل هذه الامور التي تفعل عند القبور انكروها كما ترى. يقول من يظن ان مسح الجدار قبر النبي عليه الصلاة والسلام او الصاق

البطن او الظهر به ان هذا يجوز فهذا كله من جهالته. ومن قلة بصيرته ومن دلائل كونه لا يفهم البركة. التي تدل عليها النصوص -

[00:32:51](#)

حينما يتوهمها توهم. ولهذا انكروا على هذا وانكروا على من افنى به. يقول من جماعة ليس عجبي من الجاه الذي يفعل لكن عجبي

من من يفتي مثل هذا. ويضل ويتسبب في نشر مثل هذه المحدثات. نعم. ولهذا قالوا ان استلام القبور هذا اصله من النصارى. الانسان

يمسح القبر او يقبله ويقول هذا - [00:33:11](#)

من فعل النصارى. كيف افعلوا هذا احد من المسلمين؟ نعم. وذكر السيوطي في الامر باتباع ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم او

الرجل الصالح في المنام ببقعة لا توجب لها فضيلة تقصد البقعة لاجلها وتتخذ مصلى. وانما - [00:33:31](#)

ما يفعل ذلك اهل الكتاب؟ وهذه الامكنة كثيرة موجودة في اكثر البلاد. فلا يعتقد لها خصيصة كائنة ما كانت وهذه الاماكن انما وضعت

مضاهاة لبيوت الله وتعظيما لما لم يعظمه الله. وصدا للخلق عن سبيل الله - [00:33:51](#)

كلام عظيم جدا. هذا الحقيقة ان يصد عن المساجد. اذا جعلت هذه الاماكن قال هذا آآ الموضع هذا الغار هذه الصخرة يقول الانبياء ذي

يصدون يجعلونها مضاهية البيوت التي جعل الله جعلها الله تعالى - [00:34:11](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. قال وهي موجودة في اكثر البلاد. كل هذا غلط من صاحبه وصد عن بيوت الله

الحقيقية. نعم واستنبط ابن حجر من بعث النبي. واستنبط ابن حجر من بعث النبي صلى الله عليه وسلم جرير ابن عبد الله لهدم ذي

الخلصة - [00:34:29](#)

تحريق جرير لها بالنار وتكسيورها استنبط منه مشروعية ازالة ما يفتن ما يفتن به الناس من بناء وغيره. واوضح ابن حجر ايضا ان

خفاء الشجرة التي بايع النبي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحت - [00:34:49](#)

الرضوان كان لحكمة. وهي لا يحصل بها افتتاحان لما وقع تحتها من الخير. فلو بقيت لما امن تعظيما الجهال لها حتى ربما افضى الى

اعتقاد ان لها قوة نفع او ضرر. كما نراه الان مشاهدا فيما هو دونها - [00:35:09](#)

يقول ابن حجر الان هذه الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها الصحابة في بيعة رضوان وذكرها الله في كتابه اين هي؟

خفيت سبحان الله عن الصحابة من من العام القادم. لما اتوا خفيت عليهم اشتبهت عليهم - [00:35:29](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما كانت رحمة من الله. يعني هذا الخفاء هو الاحسن. مثل ما ذكر ابن حجر. قال لو عرفت لاتاها الجهال

وافتنوا بها. كما هو حاصل في - [00:35:43](#)

في بقاع شجرة من الاشجار يقول هذه فيها بركة. فكيف لو وجدوا الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها. نعم.

وقال ابن ابتدع من قريب بعض الفجرة المحتالين في الكعبة امرين باطلين احدهما ما يذكرون من العروة - [00:35:55](#)

الوثقى عمدوا الى موضع عالي من جدار البيت وسموه العروة الوثقى. ووقعوا في قلوب العامة ان من ناله فقد استمسك بالعروة

الوثقى فقاوسا بالوصول فقاوسا بالوصول اليه عناء حتى ربما - [00:36:15](#)

صعدت الانثى فوق الذكر ولامست الرجال والثاني مسمار في وسط البيت سموه سرّة الدنيا وحملوا على كشف السرّة والانبطاح حتى

يضع حتى يضع احدهم سرته على سرّة الدنيا. ثم قال ابن الصلاح - [00:36:35](#)

قتل الله واضع ذلك ومختلقه. قلت ولا ريب ان مرادهم بما صنعوا في هذين الموضعين تحصيل البركة. وقد اقر وكلام ابن الصلاح

تلميذه ابو شامة. ولما نقله النووي عنه قال فهما امران باطلان احدهما - [00:36:55](#)

فاسدة وللتوصل الى سحت سحت يأخذونه من العامة. نعم كل هذه الامور يضحكون بها على العامة يقول لك فيه شيء في الكعبة

اسمه سرّة الدنيا. ينبطح العامي الجاهل ويخرج سرته ويضع سرته على سرّة الدنيا. يضحك به. يقول حتى يأخذوا الاموال -

[00:37:15](#)

منهم يلعبون بهم. يقول هذا شيء ايضا جعلوه في جدار البيت. عالي وسموه العروة الفقهي. قال يستمسك بها استمسك بالعروة

الوسطى. يقول حتى صارت النساء تصعد فوق الرجال انت لا ترى كل هذا لانك في بلد ولله الحمد نقيت من هذه الترهات ومن هذه

البلايا والبدع وهذا من فضل الله نسأل الله ان يحفظ علينا - [00:37:34](#)

كما نحن فيه من نعمة اما في السابق فهذه كانت موجودة ولهذا كان يستنكرها العلماء. يقول هذا اذا استمسكت بالعروة هذه العالية

يضعونها قد وضعه في الكعبة فتأتي امرأة وتصعد على رجل عند الكعبة. يقول قاتل الله واضع ذلك ومخترقه. قال انما وضعوا هذا

لاغراض كما قال - [00:37:54](#)

نوعي ليتوصلوا الى السحت يعني يأخذون اموالا من العامة يجي يسأل عن العروة الوثقى ويبين لها محلها ويبين له كل هذا يقول

حتى يأخذوا منهم اموالا قاتلهم الله. نعم. ومن ذلك ما ذكره السيوطي من قطع - [00:38:14](#)

عامة قرون بعض الدواب تبركا. قال وكل هذا باطل لا شك في تحريمه. وقد يبلغ التحريم في بعضه الى ان يكون هنا من الكبائر وقد

يصير كفرا بحسب المقاصد. الحاصل ان التبرك لا يكون فوضى. الشرع يبين لك مثل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في -

[00:38:31](#)

ماء زمزم والبركة الموجودة فيه ما يكون بالتبرك بالالوهام والتوقعات والتخرصات هذه الصخرة تنفع هذا القبر ينفع كل هذا باطل

ويوصل الى الشرك والخرافة نعم المبحث الرابع في توضيح الشافعي معنى العبادة ومصدرها الذي تؤخذ منها وذمه لمن خالف في

هذا الباب وفي - [00:38:51](#)

المطلب الاول في توضيح معنى العبادة عند الشافعي. عرف الشافعي العبادة بتعريف من ادق التعريف الصفات التي وقفت عليها

وذلك في كتاب الرسالة حيث قال مبينا ما ابتلى الله به خلقه وابتلى طاعتهم - [00:39:11](#)

ان تعبدكم بقول وعمل وامساك عن محارم حماهم. وهو تعريف جامع مانع حيث قسم العبادة الى قسمين طاعة فعلية وطاعة تركية.

يدخل في الاولى فعل جميع ما شرع الله من الاقوال والاعمال - [00:39:31](#)

ويدخل في الثانية ترك جميع ما نهى الله عنه من الاقوال والاعمال. فلم يجعل العبادة مقصورة على اداء الأمور بان جعلها شاملة لترك

المحظور. هذا من ادق التعريفات الحقيقة للعبادة - [00:39:51](#)

يقول الشافعي وابتلى الله بالطاعة بان تعبدكم بماذا؟ بقول وعمل وامساك يعني كف وترك محارم حماه. لذلك تكون عبادة كما ذكر

شيخ الاسلام اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. تعريف الحقيقة في غاية الدقة من الشافعي

رحمه الله. نعم - [00:40:07](#)

ولهذا قال في ولهذا قال في الام ويعلم ان احكام الله جل ثناؤه ثم احكام رسوله من وجهين يجمعهم تعبد والوجهان الجامعان

للعبادات هما الاعمال والطروق كما تقدم في كلامه السابق - [00:40:28](#)

بالفعل والترك ابتلى الله طاعة خلقه. كما قال الحليم جميع العبادة فعل اشياء وكف عن اشياء. وكما قال ماء وردي فان التكليف يجمع امرا بطاعة ونهيا عن معصية. ولذا قال قوام السنة الايمان بجميع الطاعات وترك المحرمات - [00:40:48](#)

وقال الخطابي الايمان بمجموعه ينقسم الى ائتمان لما امر الله به وانتهاء عما نهى عنه. وبذلك يدخل في عبادتك ما اوضح الرازي جميع اعمال القلوب وجميع اعمال الجوارح. وقال سراج الدين الفارسي الشافعي - [00:41:08](#)

قد تطلق على اعمال الجوارح بقصد القرية. وقد تطلق على التحقق بالعبدية بارتسام ما امر السيد جل وعلا كونها ومعنى الارتسام الامثال. وبذلك نعرف ان الشافعي من خلال التعريف الذي نقلنا عنه قد وجه - [00:41:28](#)

لمستحقها سبحانه لان حد لان حده العبادة بالامر لزوما والنهي تركا شامل لكل انواع العبادة الظاهرة والباطنة فلا تصرف الا لله وحده. مما يبين سعة دواء سعة دائرة العبادة عند الامام وشموخ - [00:41:48](#)

قولها لسائر القرب. وصرفها لغيره شرك. هذي هذا الان النتيجة ما دمت عرفت ان العبادة تشمل كل هذا فاذا صرفتها لله فهذا توحيد. صرفتها لغيره فهذا شرك. نعم. المطلب الثاني في المصدر - [00:42:08](#)

الذي تؤخذ منه العبادة بين الشافعي ذلك بعبارة موجزة مباركة كما هو دأب السلف في كلامهم قليل مبنى كبير المعنى. فقال في الرسالة ان الله تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. بما - [00:42:28](#)

سبق في قضائه ان يتعبد لهم به. ولما شاء لا معقب لحكمه فيما تعبد لهم به. الا ما احسن هذه الكلمات لمن امعن النظر في مضامنها. لقد ذكر في هذا الكلام الوجيز ان التعبد انما يؤخذ من مصدرين اثنين - [00:42:48](#)

هما القرآن العظيم وسنة النبي الكريم. وسنة النبي الكريم. فمن هذين المصدرين العزيزين فقط فقط يؤخذ التعبد وليس لاحد ان يخترع من تلقاء نفسه اي عبادة. الكلام العظيم جدا كيف نعرف العبادات؟ ما المصدر الذي تؤخذ منه عبادات - [00:43:08](#)

قال رحمة الله تعالى عليه ان الله تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ان تكون منصوطة بالقرآن واما ان تكون في السنة اما ما سوى ذلك فلا تخترع اي عبادة. انما العبادات ما كان منصوفا في القرآن او السنة. نعم - [00:43:28](#)

ولذا ذكر في الام موضعا نفيسا اوضح فيه انه لا يبرأ احد من الادميين من الانبياء صلوات الله صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين. ثم اوضح ذلك بمثال - [00:43:47](#)

يتعلق برأي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ولى امراء فعل بعضهم برأيه امورا ارادوا بها الاحتياط للدين. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك منهم فردهم فيما كرهت - [00:44:07](#)

فيما كره الى طاعة الله عز وجل. واجاز لهم ما عملوا من طاعة الله. لانه انما كان يجوز هذا من سنته لان الله عز وجل اختصه بوحيه فما كان من امر من امرائه اقرهم عليه فبطاعة الله - [00:44:27](#)

اقرهم وما كره لهم فبطاعة الله كره لهم. ثم قال الشافعي وهو موضع النفاسة الكبير. وليس يعلم مثل هذا من رأي احد. صوابه من خطاه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجوز - [00:44:47](#)

لاحد ان يقول برأيه لانه لا مبين لرأيه اصواب هو ام خطأ. وانما على الناس ان يتبعوا طاعة الله ورسوله وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. يقول رحمه الله تعالى الناس - [00:45:07](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد الامراء منهم في الامر من الامور ثم يرفع الامر له صلى الله عليه وسلم فاذا اقر الاجتهاد صار ذلك من سنته. واذا كان خطأ رده عليه. قال بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ما الواجب على الناس - [00:45:27](#)

لزوم الكتاب والسنة لماذا؟ يقول لا يمكن احد ان يبين لك الخطأ من الصواب بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ في حياته يبين لنا الخطأ من الصواب. اذا ما الذي علينا؟ يقول الاتباع. فعلينا بعد وفاته الطاعة له والاتباع. نعم. ومراده هنا - [00:45:44](#)

احدهما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان موجودا بين اظهر الناس والثاني الحاء والثاني الحال الذي صار الناس اليه بعد وفاته. فكان الواحد من الصحابة اذا عمل امرا اجتهد فيه ابان حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:02](#)

عليه وسلم. فاما ان يقره عليه فنعلم انه حق. ويدخل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتقريبية واما ان ينكره فنعلم خطأ هذا

الامر من انكار النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه فليس للناس بعد وفاة نبيهم - 00:46:22

انقطاع الوحي الا الاتباع لكتاب الله وسنة نبيه. لانه لو تقدم احد بفعل لم يكن في الكتاب والسنة دلالة عليه لما برئ من الخطأ اذ

البراءة من الخطأ حظ النبيين - 00:46:42

فقد قال الشافعي رضوان الله عليه شعرا لم يبرح الناس حتى احدثوا في الدين بدعا في الدين بالرأي لم يبعث به بها الرسل حتى

استخف بدين الله اكثرهم. وفي الذي حملوا من حقه شغل. نعم والله ان في المشروع الثابت من التعبد في الكتاب - 00:47:02

الكتاب والسنة ما يغني عن المخترع المبتدع. وبه يشتغل المسلم وبه يشغل المسلم وقته بما ينفعه بما ينفعه في الدار في الدار الاخرة

بقوله وفي الذي حملوا من حقه شغل. المطلب الثالث هذا المطلب هو الاخير - 00:47:22

نختم به ان شاء الله تعالى الكتاب بعد ما ذكرنا التقرير الاعتقاد وللمسلك الذي ينبغي ان يكون عليه سيأتي الكلام الاتي ونختم به ان

شاء الله تعالى في ذم الشافعي لمن خالف ما تقدم تقريره سواء من الاتباع - 00:47:42

النبي صلى الله عليه وسلم او في المخالفة الصريحة للاعتقاد الحق. نعم المطلب الثالث في ذم الشافعي لمن خالف في هذا الباب. ذم

الشافعي كل من خرج عن هذا المسلك بابتداعه - 00:47:58

ان لم يشرعه الله او بتقديم اراء الرجال على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام وفي كتاب الام مواضع مطولة من نقاشي

لمن قدموا اراء الرجال على السنة - 00:48:14

لا اجد امتع بها كل من وقف على نقاشه من المصنفين. المنصفين. ومن احسن تلك المواضع التي ورد فيها على من قدموا

اراء الرجال انه نقل اثارا متعددة في جواز في جواز السلف في الكيل - 00:48:34

والاجل المعلوم. ثم اتبع هذه الآثار بقوله وما كتبت من الآثار بعد ما كتبت من القرآن والسنة والاجماع ليس لان شيئا من هذا يزيد سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة. ولا ولا لو خالفها ولم - 00:48:54

احفظ معها يوهنها. بل هي التي قطع الله بها العذر. ولكن رجونا الثواب في ارشاد من سمع ما كتبنا ان فيما كتبنا بعض ما يشرح

قلوبهم لقبوله. ولو تنحت عنهم الغفلة لكانوا مثلنا في الاستغناء بكلام الله عز وجل - 00:49:14

ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فوضح انه انما اراد ان يكسب الاجر بنقل الاقوال في هذه المسألة الثابتة في ثم اوضح ان هؤلاء

القوم من ذوي الغفلة لانهم لو كانوا على المنهج السوي الذي عليه هذا الامام لاستغنوا بالنصوص عن كلام الناس. ولم - 00:49:34

احتاج اذا دلت قطعيات ولم احتاج اذا دلت قطعيات النصوص على امر ان ينظروا فيه الى اقوال الناس. وفي الام موضع عديدة من

مناقشته لهؤلاء يحسن جدا توجيه طلاب العلم اليها. لبيان منهج هذا الامام القدوة - 00:50:04

في النصوص من جهة وتعويد الطلبة على الطريقة المثلى في المناقشة العلمية النافعة من جهة اخرى. ولا سيما مع وجود مناقشة شاة

عقيمة لا يعرف اهلها الادب الذي ينبغي ان يتحلى به طالب العلم. من الاخلاص لله في المناقشة - 00:50:24

قادة الوصول الى الحق. ولو على لسان الخصم فهذه عادة اهل الانصاف كما وقع للشافعي مع ابي بيت في الخبر الذي اسلفناه اول

هذه الورقات. اما ذم الشافعي لمن خرج عن السنة الى البدعة فكثير كثير - 00:50:44

من اكثره نقاشه مع المتكلمين الذين اضطربوا في في موضوع الصفات الالهية. ولا سيما اولئك المضطربين في صفة فبالله تعالى

واشهر من ناقشه الشافعي في هذه المسألة احد وفاة الصفات ويدعى حفصا الفرد الذي ناقشه الشافعي - 00:51:04

كثيرا وغلظ عليه وقطع حججه حتى افلس. ومناظرات الشافعي له مروية في اداب الشافعي لابن ابي والمناقب للبيهقي وغيرها

بتفصيل. واعلم ان حفصا هذا كان من نفاة صفات الرب تعالى. اما - 00:51:24

القول بان الشافعي رد عليه في مسألة القدر فليس بصحيح. لان حصن كان من مثبت القدر. اذ هو من الضرورية اذ هو من الضرورية

الضرورية اتباع ضرار. اذ هو من الضرورية اتباع ضرار ابن عمرو الذي سرد اشعري ماء الذي - 00:51:44

سرد الاشعري ما فارق به المعتزلة من المسائل. ومنها مسألة القدر التي اثبتها على خلاف قولهم. ثم قال الاشعري بعد من سرد اقوال

ضرار هذا ما نصه. وقد تابعه على ذلك حفص الفرض. المقصود ان الشافعي رد على عدد كثير من اهل البدع - 00:52:04

منهم متصوفة ومنهم رافضة ومنهم جهمية. حفص الفرد هذا كان من منكري الصفات. فرد الشافعي عليه لانه من الجهمية لان الشافعي يثبت الصفات فجعلناه على سبيل المثال والا الشافعي رد على الجهمية عموما. نعم - [00:52:24](#)

ومناظرات الشافعي لحفص كانت حول مسائل من اشهرها مقولته في كلام الله تعالى وما رتب عليها هذا المبتدع من مقولته الباطلة في القرآن فنقاش الشافعي معه كان يتناول في اكثره موضع الصفات التي ضل فيها كثير من - [00:52:41](#)

من الفرق قبل حفص وبعده. وممن ذمهم الشافعي كثيرا اهل التصوف فلهذا الباب وذلك لكثرة ما احدث اهل التصوف من البدع التي لا دليل عليها. حتى روى عنه ابو نعيم والبيهقي وابن ابي - [00:53:01](#)

حاتم انه قال خلفت بالعراق شيئا يسمى التخبير وضعته الزنادقة يشغلون به الناس عن القرآن والتكبير ذكر في معناه انه الضرب بقضيب او عود على جلد على جلد في ظهر لذلك صوت - [00:53:21](#)

يفعلون ذلك اثناء سماع الصوفي وفسر الازهري المغبرة بانهم قوم يغربون بالذكر فسموا ما يقربون فيه من الشعر في الذكر تغبيرا. واثاروا بذلك غبار فسموا مغبرة لهذا المعنى كما كانوا يقولون. عبادك المغبرة رش علينا المغفرة. فاذا شدد - [00:53:41](#)

الشافعي في مثل هذا فكيف بما هو اعظم منه مما احدث بعده. والله المستعان. الشافعي يقول هم عندهم بعض المفسر ترى التغبير بانه شيء مثل العود يضرب به على جلد ونحوه - [00:54:11](#)

ففي السماع الصوفي يرقصون انما للاسف الشديد ظاهر الان في افعالهم. يقول الشافعي هذا التغبير احدثه الزنادقة ليشغلوا عن القرآن. هذه الطريقة المقصود بها ان يشغل الزنادقة الذين هم كفرة من اعداء الاسلام - [00:54:26](#)

يشغل هؤلاء الجهلة عن القرآن فبدلا من ان يقرأوا القرآن ويرتلوه ويطيل عليه زينوا لهم هذا النوع من التغبير فما بالك بالذي يحصل الان من هؤلاء الصوفية يضعون حتى قبولا ويضعون العود معهم كل شيء وفي المسجد - [00:54:43](#)

ماذا تفعلون؟ قالوا نذكر الله. اي ذكر الله. ذكر الله بالاغاني كيف يكون الذكر في الاغاني فاذا كان الشافعي يقول ان هذا التقبير مما خدعت المغبر الزنادقة به هؤلاء الجهلة - [00:55:02](#)

وصاروا يدخلونه في سماعهم يعني في اناشيدهم. فكيف بادخال الات الطرب وجعل ذلك في المساجد نسأل الله العافية والسلامة. نعم. ولهذا ورد عن اخبار كثيرة في ذم التصوف. في ذم التصوف تجدها في مواطن عدة من كتب اصحابه. كالمناقب للبيهقي - [00:55:16](#)

وحلية ابي نعيم وادب ابن ابي حاتم. والعزلة للخطاب كقوله المشهور اسست التصوف على الكسل وغير ذلك من مرويات وشديد الشافعي رحمه الله كان شديدا جدا على الصوفية يقول شغلكم هذا كله اصلا مؤسس على الكسل - [00:55:36](#)

يعني يجلسون في المسجد ويقولون نعبد الله يراهم الناس يرحمونهم اعطوهم طعاما اعطوهم شرابا لا تتركوا الصالحين هؤلاء يقول انت عملكم هذا كله مؤسس على الكسل وكانوا يجلسون فيعطيههم الناس. يعطيهم الناس يقول هذه الطريقة في اكل الدنيا بالدين هذه طريقة مبتدعة ومخترة وكان - [00:55:54](#)

ويأتيك الخبر هذا مع احد جهالهم ان شاء الله نعم. ورووا خبر الشافعي مع احد الجهلة النساك ممن بلغت به الجرأة ان يسمى الامام الشافعي فدخل هذا الشقي حلقة الشافعي يومها وقد وضع - [00:56:16](#)

وقد وضع قدرا على شاربه. وكان الشافعي رجلا عطرا. فلما انتشرت الرائحة امر الشافعي من حوله بتفتيح ثم امرهم ان يشم بعضهم بعضا. حتى وجدوا الرجل قد وضع القدر على شاربه. فسأله الشافعي عن - [00:56:36](#)

سبب فعله فقال رأيت تجبرك فاردت ان اتواضع لله. فامر به الشافعي ان ان يعتقل الى حين من الدرس وقال هذا بما تخطيت المسجد بالقدر وصليت على الطهارة من البلاء العلماء يبتلون باناس الجهال كان الشافعي اذا اتى للدرس يقول هذا الصوفي هذا البطل البطل - [00:56:56](#)

دخل البطل يعني الشافعي الشافعي سكت على هذا الجاهل. فمرة اخذ عيادا بالله غائطا ووضعته على شاربه ودخل المسجد به. الشافعي رجل عطر يحب الطيب والرائحة الحسنة. قال فتشوا نعالكم يعني لان احدا منكم فتشوا. قال شموا بعضكم بعضا -

فوجدوا عيادا بالله هذا واذا بالقدر على شاربته قال ما اردت الى هذا؟ قال رأيت تجبرك الشافعي ماذا فعل؟ يعني ما التجبر الذي فعله الشاب؟ ينشر العلم فاردت ان اتواضع لله فأرى ان اتواضع لله ان يظع عيادا بالله - [00:57:43](#)

الغائط على شاربة انظر كيف نظر الى المسألة الفقيه الشافعي قال ماذا صنعت انت الان؟ امر باعتقاله حتى انتهى الدرس ثم ضربه ثلاثين او اربعين درة ماذا قال ادخلت النجاسة الى المسجد انت الان - [00:57:56](#)

لم تفعل هذا الفعل القبيح مثلا في الشارع تدخل النجاسة الى المسجد وتلوث المسجد بهذه الرائحة تقول ان الشافعي متجبر ماذا فعل؟ ما الصنيع الذي تجبر به لينشر العلم ويفتي الناس قال انت بطل سميته الشافعي بالبطل فهذا نموذج على جهل الصوفية واساءتهم للعلماء - [00:58:12](#)

تأتي صورة اعجب مع صاحبه ابي ثور. نعم. ولما كان بعض الصوفية يحذر من العلم واهله وينفر الناس عن مجالسهم فقد قال الشافعي من لا يحب العلم فلا خير فيه. ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة - [00:58:32](#)

وانما حملة عليه ما رأى في اهل التصوف من الابتداع والتعبد بلا علم ولا برهان ومما يذكر في هذا قصة ابي ثور صاحب الشافعي مع احد هؤلاء المتصوفة. فقد كان رجلا من هؤلاء الجهلة - [00:58:52](#)

يختلف الى ابي ثور. وكان الرجل ذا سمت وخشوع فغاب عن المجلس مدة ثم عاد. وقد نحل الاسم وشحب لونه وعلى احدى عينيه قطعة شمع الصقها بها. فما كاد ابو ثور يتبينه - [00:59:12](#)

سأله ما الذي قطعك عنا؟ فقال قد رزقني الله الانابة اليه وحبب الي الخلو. وانست بالوحدة اشتغلت بالعبادة. هذي الداهية. هذي المصيبة. البعد عن العلماء يقول واحد انا سأخلو بالله عز وجل واشتغل بالعبادة. على بصيرة ولا على غير بصيرة. على غير بصيرة كما ستري. نعم. قال فما بال عينك هذه - [00:59:32](#)

قال نظرت الى الدنيا فاذا هي دار فتنة وبلاء وقد ذمها الله فلم يمكنني تغميض عينيك كليهما عنها فغمضت واحدة وتركت الاخرى. فقال ابو ثور ومنذ كم هذه الشمعة على عينيك - [00:59:58](#)

قال منذ شهرين او نحوهما فقال ابو ثور يا هذا ما علمت ان لله عليك صلاة شهرين شهرين ثم قال انظروا انظروا الى هذا البائس قد خدعه الشيطان واختلسوا من بين اهل العلم - [01:00:18](#)

ثم وكل به ابو ثور من يتعهده هو ويلقنه العلم. هذا مثل ما قلنا قبل قليل نفس الجاهل هذا الذي وضع القدر على شاربته هذا الآن قال يقول ابو ثور ما الذي على عينك؟ لماذا انت قد حجبت عينا؟ قال الدنيا رأيتها دار فتنة ولما لم اكن قادرا عليها - [01:00:38](#)

ان اغمض عيني الثنتين اغمضت واحدة وتركت الاخرى قالوا منذ كم صنعت هذا ما شاء الله منذ شهرين قال يا جاهل اما تدري ان لله عليك صلاة شهرين الان وضوء شهرين لماذا غسل وجهه لا يصل الماء الى ما تحته - [01:00:58](#)

الشمعة هذي التي وضعها الشمعة مقصود يعني اشبه ان تكون بالقطنة. هذا مما قال اني انبت الى الله وحببت الي الخلو هذا هو الاشكال. تبعد عن العلماء. ثم قال انت - [01:01:16](#)

عليك صلاة شهرين ووضوء شهرين لانك ان كنت تتوضأ بهذه الطريقة فلا يصل الماء الى هذا الموضع من وجهك فيلزمك ان تعيد الوضوء وان تعيدوا الصلاة فعليك الان ثلاث مئة فرض مئة وخمسين كل شهر - [01:01:26](#)

ثم قال لطلابه انظروا الى هذا البائس. يعني خذوا عبرة. خدعه الشيطان واختلسه من بين اهل العلم واعتزل وصار وحده وبعد ذلك طلب ابو ثور من بعض طلابه ان يتعهده ويلقنه العلم. علموه هذا الانسان يجهل اساسيات العلم هذا نماذج على - [01:01:42](#)

هؤلاء الصوفية. نعم يا بصيرة وقد حض على العلم ونوه به كثيرا حتى انه كان يختار ان طلب العلم افضل كل شيء يتقرب به يتقرب به العبد الى الله تعالى بعد اداء الفرائض. وفضله على صلاة - [01:02:01](#)

قافلة بل فضله على الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام. واختتم بعبارتي التي ذكرها في اول رسالة موصيا بها طلاب العلم حاضا لهم على علم القرآن. حيث قال فحق على طلبة - [01:02:31](#)

العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. وإخلاص لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه. فانه لا يدرك خير الا بعونه. اللهم اجمعنا بهذا الامام في جنات النعيم. واجزه خير - [01:02:51](#)

وما جزيت اهل العلم الناصرين لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. رحمة الله على هذا وانزل الله لهم مثوبة ولائمة الاسلام ختم رحمه الله بان حظ طلبة العلم على ان - [01:03:21](#)

يستفرغ وسعهم وان يصبروا على طلب العلم واختار رحمه الله ان طلب العلم افضل من جميع الاعمال يختار بعض اهل العلم ان العلم افضل حتى من الجهاد في سبيل الله - [01:03:47](#)

يحظ طلبة العلم على العلم والصبر عليه وعلى مذاكرته وعلى امضاء الاوقات فيه فان اجره وفضله عظيم نسأل الله والهدى. اخ يقول هناك من صورك وبعضهم صور فيديو هل سمحت؟ انا لا اسمح لو كنت اسمح لطلبت ان توجه الكاميرا الي - [01:04:01](#)

ونأخذ قاعدة يا اخوة هذه المسائل التي يختلف فيها اهل العلم اذا كنت ترى صحة التصوير فلا تلزم غيرك انت بالتصوير. كونك ان ترى صحة التصوير ليس لك ان تصور من لا - [01:04:19](#)

من لا يرى جواز التصوير سؤال ما هو وجه قول الشافعي ان انتظار الامام في الركوع شرك اصغر يقصد من جهة ان الامام توجه بجزء من قلبه لمراعاة الناس. وان كان الصواب ما ذكرناه - [01:04:29](#)

يقول الاخ الكتاب ليس فيه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يستخدم رمز وكذلك طبعا الكتاب الاصلي فيه. لكن لما سحب من الشاة وكانت هناك تفاوت يعني في الخطوط صارت كلمة صلى الله عليه وسلم تطراً رمل يعني تطلع رمزا عندك وكذلك الترضي والا الصلاة والتراضي كلها موجودة - [01:04:42](#)

في الكتاب الاصلي لكن بسبب انه اخذ من الشاشة. وجزاك الله خير على التنبيه يقول ما حكم من يطوف الكعبة من خلف مقام ابراهيم يمكن. ما في اشكال. يعني يطوف. المهم ان يكون يطوف لا شيء يمنعه - [01:05:03](#)

بحيث مثلا يخرج خارج المسجد ويطوف لكن في بعض الاحيان لا تستطيع اكثر الاحيان اصلا اكثر الاحيان لا تستطيع الا الطواف الى خارج بعد المقام بسبب الزحام ما في هذا اشكال - [01:05:18](#)

يقول هل ايرادكم سؤال الشافعي مالكا التوحيد اشارة الى ان الائمة متفقون في العقيدة قطعا. متفق في العقيدة رحمهم الله يقول ذكر بعض الفقهاء انه يحرم ذكر بعض الالفاظ للذباح عند ذبحه ومنها ان يقول محمد رسول الله بجر لان ذلك يوم التشريك - [01:05:29](#)

فهل من توضيح؟ نعم. يعني عندما يقول بسم الله. يقول لا يذكر امر محمد هنا صلى الله عليه وسلم. لو قال بسم الله ومحمد يعني بسم الله باسمي محمد هذا مراده لكن الصحيح انه لا يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [01:05:47](#)

لان مثل كلمة الله اكبر في الصلاة هل تقول الله اكبر وصلى الله وسلم على رسول الله ما تقوله؟ فالشرع اتي بذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:06:02](#)

في كتابه جلاء الافهام ذكرها العلماء لكن ما ما يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في كل موضع. فعند مثلا عندما تكبر الله اكبر ما تذكره. كذلك عند ذبح تقول بسم الله والله اكبر ما تقول بسم الله ومحمد رسول الله بل منع مالك رحمه الله ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع. قال فيقول ليس لاحد ان يقول بسم الله وسلم على رسول الله. ما له موضع - [01:06:12](#)

وقد يؤدي الى بعض الجهالة الى آ صرف العبادة للنبي صلى الله عليه وسلم هل انا مرادهم يسأل اه هل هناك دروس او دورات؟ موجود في الموقع يقول الاخ يعني كأن اخ مريض - [01:06:32](#)

يقول اطلب يعني منكم الدعاء لي يعني الاخوة يطلبون الدعاء نسأل الله باسمائه وصفاته ان يشفيك شفاء لا يغادر سقما. ويشفي مرضانا ومرضى المسلمين يقول هل يجوز الاستعاذة بغير الله فيما يقدر عليه المخلوق؟ نعم - [01:06:47](#)

تقول يا جاري يا فلان اعذني من ابنك ما في اشكال. لانه يقدر انما الاشكال ان يستعيز بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يقول هل علينا ان نسأل اهل الكتاب عن اي اسم ذكروا؟ عند الذبح ارتح يا اخي الكتاب اصلا الان ما يذبحون ما يسمون - [01:07:05](#)

لا يسمون اصلا يعني الكتاب الان لا الكتاب لا يسمون بل لا يذبحون الان اكثر الدول الاوروبية تمنع الذبح الشرعي. انما يكون عن طريق الصعق والحمد عندك في هذا ما يكفي باذن الله تعالى - [01:07:22](#)

يقول الاخوة يطلبون يعني اجازة انا اجيز رواية هذا الكتاب لكل من حضر تشبها بمن سبق يعني من العلماء ان العلماء كانوا عن طريق السند فكان الواحد منهم يجي لكن عندنا ما في لكن من حيث من حضر والدورة نجيز لهم رواية الكتاب ان رأوا روايته والله اعلم

وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه جزا الله فضيلة - [01:07:35](#)

شيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحياتي في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:55](#)